

## فتاوی رمضانیة (۲) - فضیلۃ الشیخ العلامہ محمد ابن عثیمین

### رحمه الله تعالیٰ

محمد بن صالح العثیمین

ونحن نستقبل هذا الشهر الفضیل اه شهرب الصوم وله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار. ونحن نستقبل هذا الشهر الفضیل الذي تکثر فيه آآ الدعوات وتکثر فيه الحسنات اه نود من فضیلتکم اه مقدمة عن هذا الشهر الفضیل وماذا يجب على المسلم تجاهه -

00:00:01

الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم علی نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتقین وعلی الله واصحابه اجمعین هذا شهر المبارک شهر رمضان قال الله تعالیٰ فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدی للناس وبيانات من الهدی والفرقان -

00:00:31

خصه الله تعالیٰ بانه نزل فيه القرآن العظیم وخصه الله تعالیٰ بلیلة مبارکة یا لیلة القدر التي قال الله عنها انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فيها یفرق کل امر حکیم -

00:00:54

اما من عندنا انا کنا مرسلین رحمة من ربک انه هو السميع العلیم رب السماوات والارض وما بینهما ان کنتم موقفین لا الله الا هو یحيی ویمیت ربکم ورب اباءکم الاولین -

00:01:18

وقال الله تعالیٰ عنها انا انزلناه فی لیلة القدر وما ادرک ما لیلة القدر؟ لیلة القدر خیر من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها من کل امر سلام هي حتی مطلع الفجر -

00:01:34

وخصه الله تعالیٰ لان فرط صیامه علی هذه الامة وجعل صیامه احد اركان الاسلام وثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال من صام رمضان ایمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه -

00:01:49

وخصه الله عز وجل بان جعل قیام لیله سببا لمغفرة الذنوب فقد ثبت عنه صلی الله علیه وسلم انه قال من قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه -

00:02:09

ولهذا شرع للمسلمین لسنة النبي صلی الله علیه وسلم ان یقوموا لیالي رمضان جماعة یصلوا المساجد خلف امام وثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم انه من قام مع الامام حتی ینصرف -

00:02:31

کتب له قیام لیلة وانني احت اخوانی المسلمين على صیام رمضان الصوم الذي تزکو به اعمالهم ویزید به ایمانهم وهو الصوم الذي يحافظ عليه صاحبه حتی یحقق ما شرع الصیام من اجله -

00:02:55

وقد اشار الله الى ذلك في قوله يا ایها الذين امتو کتب عليکم الصیام كما کتب على الذين من قبلکم لعلکم تتقوون فیین الله الحکمة من فرض الصیام وهي تقوی الله عز وجل -

00:03:21

وثبت عن النبي علیه الصلاة والسلام انه قال من لم یدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان یدع طعامه وشرابه فیین رسول الله صلی الله علیه وسلم -

00:03:39

بهذا الحديث ان الحکمة من الصوم ان یدع الانسان قول الزور والعمل به والجهل فاما قول الزور فهو کل قول محرم لان کل قول محرم زور بزورا ره عن الصراط المستقیم -

00:03:55

وانحرافه عنہ وكذلك العمل بالزور یشمل کل عمل محرم واما الجهل فهو العداون على الناس وظلمهم بانفسهم باموالهم بدمائهم واعراضهم احت اخوانی المسلمين على ان یغتنموا هذا الشهرب بالعنایة بقیام لیاليه -

00:04:13

فانه كما اسلفنا انفا من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وقيام رمضان يغفر الله به ما تقدم من ذنب قائل واؤكد على اخواني الائمة الذين يؤمنون الناس - [00:04:43](#)

اؤكد عليهم ان يقوموا للناس قياما يكون مشتملا على الطمأنينة وقراءة القرآن بتمهل والا يفعلوا كما يفعل كثير من الائمة فيسرعوا اسراعا لا يتمكن به المأمور من فعل المستحب بل - [00:05:05](#)

احيانا يسرعون اسراعا لا يتمكن به المأمور من فعل الواجب من الطمأنينة والتسبيح ونحو ذلك وقد نص اهل العلم رحمهم الله على انه يكره للامام ان يسرع سرعة تمنع المأمورين فعل ما يسمى فكيف اذا اسرع سرعة تمنع المأمورين - [00:05:30](#)

فعل ما يجب والامام ظامنا ضامن لهم وراءه ان يقوم بهم للصلوة الكاملة على الوجه الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها انها سئلت - [00:05:54](#)

كيف كانت كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم او كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وقالت كان لا يزيد في رمضان ولا على غيره - [00:06:15](#)

على احدى عشرة ركعة فادا اقتصر الامام على احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة كما جاء ذلك بحديث ابن عباس لكن بتأن وتمهل وطمأنينة ترفيه للقرآن وخشوع في الركوع والسجود - [00:06:29](#)

واقامة للذكر المستحب حتى يؤدي الصلاة على الوجه الكامل ويتمكن من وراءه من ادائها كذلك كان هذا خيرا من كثرة العدد بدون طمأنينة لقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:06:51](#)

هي قصة المسيح في صلاته الذي جاء فصلى صلاة لا يطمئن فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي كرر ذلك عليه ثلاث مرات حتى قال والذي بعثك بالحق - [00:07:13](#)

لا احسن غير هذا فعلمني احث اخواني المسلمين على الجود بنهر رمضان الجود بالنفس والجود بالمال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:07:28](#)

حين القاه جبريل فيدارسه القرآن فالعطاء والبذل والاحسان الى الخلق في هذا الشهر له مزجة على غيره لانه شهر الاحسان والله تعالى يحب المحسنين شهر الجود والله عز وجل يوجد على عباده في هذا الشهر - [00:07:49](#)

بخيرات كثيرة وفيه احث اخواني ايضا على قراءة القرآن فيه بتمهل وتدبر بمعانيه ومباحثة فيما يشكل مع اهل العلم فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموها - [00:08:13](#)

وما فيها من العلم والعمل تعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا واحذر اخواني المسلمين من اضاعة وقت هذا الشهر المبارك فان اوقاته ثمينة احذرهم من ان يتجرأوا على ظلم عباد الله - [00:08:39](#)

بالكذب في البيع والشراء والغش والخداع باي معاملة يتعاملون فيها بان فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال من غش وليس من وحملة القول اني احث اخواني المسلمين - [00:09:07](#)

على كل عمل صالح يقربه من الله عز وجل واحذرهم من كل عمل سيء يكون سببا في سببا في اثامهم ونقص ايمانهم واسأل الله تعالى لي ولهم التوفيق لما يحبه ويرضاه - [00:09:32](#)

واجتناب اسباب سخطه ومعاصيه فضيلة الشيخ هل ورد تهنة لدخول شهر رمضان واذا هنأني شخص ماذا يقول له وجزاك الله خيرا؟ نعم ورد عن السلف انهم يهنتوا بعضهم بعضا في دخول رمضان - [00:09:52](#)

ولا حرج في هذا فيقول مثلا شهر مبارك او بارك الله لك في شهرك او ما اشبه ذلك ويرد عليه المهني بمثل ما هنأ به فيقول مثلا ذلك بمثل هذا - [00:10:10](#)

او وهو مبارك وهو مبارك عليه او ما يحصل به تطبيب خاطر المهني يقول السائل فضيلة الشيخ ذكرت في اول اللقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من صام رمضان - [00:10:24](#)

ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فهل يشمل هذا الكبائر والصفائر وحقوق الادميين؟ ارجو التفسير وفقك الله الحديث هكذا

جاء عاما غفر له ما تقدم من ذنبه وما - 00:10:44

اسم موصول من صيغ العموم تقتضي ان جميع الذنوب مغفورة ولكن هذا العموم مخصوص بادلة اخرى وهي انه لابد من اجتناب الكبائر الدليل قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:11:04

وال الجمعة الى الجمعة والثالث رمضان الى رمضان ويعني برمضان رمضان صيامه وقيامه ورمضان الى رمضان مكفر مكبرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر انتبه ما اجتنبت الكبائر وعلى هذا فيكون هذا العموم مخصوصا للسنة بقول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:30  
رمضان الى رمضان مكفر لما بينهما ايش؟ ما اجتنبت الكبائر فلا تطمع يا اخي فيما لا فيما ليس لك ولا تيأس مما هو لك ان تصوم رمضان ايمانا واحتسابا وقم رمضان ايمانا واحتسابا وابشر بالخير - 00:12:02

بارك الله فيكم. اه ايضا يسأل ويقول ما هي الامور الشرعية التي ينبغي على الصائم ان يقوم بها؟ افيدونا بذلك بارك الله الامور الشرعية التي ينبغي للصائم ان يقوم بها - 00:12:22

كل قول يقرب الى الله عز وجل من قراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتکبير والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن المعاملة مع الخلق يدين القول وابساط الوجه وكذلك كل فعل يقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:12:38

من الصلاة والصدقة واعانة من احتاج للمعونه وغير ذلك مما هو معلوم من الشريعة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اماطة الاذى عن الطريق صدقة وان اعانتك الرجل - 00:13:01

صدقة وكذلك ينبغي للصائم ان يفعل ما امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم من التسحر وهو الاكل في اخر الليل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة - 00:13:20

ولينوي بذلك امثال امر النبي صلى الله عليه وسلم واتباع هديه والتقوى على الصيام ومما ينبغي له ايضا ان يفطروا على رطب فان لم يجد فعل تمر فان لم يجد فعل ماء - 00:13:41

وان يبادر بالفطور لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخیر ما عجلوا الفطر متفق عليه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ويجب على الصائم خاصة وعلى المسلمين وعلى وعلى كل احد عامة من المسلمين - 00:14:01

يجب عليه ان يجتنب كل ما حرم الله عليه من ترك الواجبات والتهاون بها ومن كان من المحرمات فيجب عليه ان يقيم الصلاة في اوقاتها مع الجماعة ويجب عليها ان يجتنب الكذب - 00:14:24

والغش والغيبة والنميمة والعدوان على الخلق - 00:14:42